

# خطورة الوسواس وكيفية علاجه



يقول الله عز وجل **{فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ  
وَلِزَوْجِكَ}**

انظر لا إله إلا الله ، قرآن واضح صريح يُعلمك من  
توالي، ومن تعادي، يعلمك من تكون معه إذا احتجت ،  
فكن مع الله عز وجل ، إذا كنت تريد أمورك تتيسر فوق  
الأرض ، تحت الأرض ، إذا كنت تريد أمورك صح،  
تعيش صح ، وتموت صح ، وتُحشر صح ..

**{فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ  
الْجَنَّةِ فَتَشْقَى\*إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى}**

والله هناك أناس يعيشون هكذا .. هي أسعد حياة مع رب  
العالمين **{إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى\*وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ  
فِيهَا وَلَا تَضْحَى}** ما الذي حصل؟! كان يعيش عيشة لا  
نتصور سعادتها، ثم فجأة يقول الله عز وجل بدأت أول  
خطوة في خسران آدم عليه السلام وزوجه ، كل هذه  
النعم - 'لا تعرى ، ولا تشقى ، ولا تظمئ' -

**{فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ}** وسواس .. أكيد هناك أناس  
أحبتي من السهل جداً إبليس يجره ، سهل جداً، يعني  
إبليس ما يأخذ معه أصلاً ثواني ، تحاول تقنعه طول  
عمرك أن النبي عليه الصلاة والسلام هو أحسن مثال

في الدنيا، وأن الله سبحانه وتعالى أمرنا أن نقلده ولم  
يأمرنا أن نقلد غيره، يقول الله تعالى **{لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي**  
**رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ}** أكثر الناس ممكن يأخذ أي  
شخص أسوه حسنه مثل لاعبين أو ممثلين ، لكن احذر  
تقول له افعل مثل محمد عليه الصلاة والسلام !! مستحيل  
يقتنع، لكن عندما اليهود والنصارى يقولون برموده كل  
العالم لنص الساق ، لماذا حبيبي قبلتها منهم ولم تقبلها  
من الذي كان سبب بعد الله في دخولك الإسلام ونجاتك  
من الكفر؟! من الكفر؟! من الكفر!؟

يعني هل بينك وبين النبي محمد ﷺ مشكلة !!  
وفي موضوع اللحي يا جماعة ، الكثير يتبع الموضة  
سواء بالحلق أو التطويل ،لكن لا تصبح مثل محمد عليه  
الصلاة والسلام قبل أن تصل قصها !! صح ؟  
احذر أن تصبح مثل النبي عليه الصلاة والسلام ، ،  
ما الذي بينك وبين النبي عليه الصلاة والسلام يجعلك  
حذر أن تتبعه !!؟

أحبتي هذه وساوس الشيطان - انتبه من النبي صلى الله  
عليه وسلم -

**{فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ}**

لا يأتي يقول لك يا أخي أنت ستدخل الجنة وأنصحك  
تصبر.. لا لا ..يأتي يزين لي أنا وأنت ، ،

قال تعالى ( **فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ**  
**عَلَى شَجَرَةٍ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى**)

هذه معادلة : مجرد ما يقسو القلب يطول عليك الأمد  
ويقول لك إبليس أبشر ويأمنك أنك لن تموت .. يقول لك

مستحيل أنت معك تزكيه مني لن تموت .. ولكن اليوم  
العصر في الراجحي هناك من صلينا عليه ، كان قد قال  
له إبليس " معك تزكيه مني أنك لن تموت " وخمسه في  
العتيقا، هؤلاء كلهم مزكيهم إبليس ، قال الله عز وجل {  
أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ  
مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ } ماذا عنهم ؟ يا  
رب {مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ }  
دائماً إذا قرأت "قسوه" اعرف إن إبليس فاتح لك المجال  
ومستحيل تخشع في الصلاة ، ( قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى  
شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى )

هو فقط يصيد آدم عليه السلام كما يصيدني أنا وإياك  
ويصيد أختنا هناك ، فعلاً في حركه واحده قال له : كل  
فقط ، قاسمه بالله إني لك من  
الناصحين {فَأَكَلَا مِنْهَا} يخبرك الله عز وجل أنه أطاع  
إبليس، ماذا حدث له ! ولو أطعت إبليس ماذا سيحدث  
لك {فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا} كل ما تتبع خطوة من  
خطوات الشيطان تخرج لك مصيبه {إِنَّمَا تُجْرُونَ مَا كُنْتُمْ  
تَعْمَلُونَ} قال الله عز وجل هم كانوا في أمن وفي ستر  
وما عندهم مشكلة تكدر عليهم حياتهم ، لكن عندما بدأ  
مع إبليس.. قال الله عز وجل { فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا  
وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ } وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ  
فَغَوَى }

كم مره قيل أن فلان عصى ربه فغوى ، أو فلانه عصت  
ربها فغوت،، لاحظت ؟

كلما تعصي معصيه كلما تُسحب منك نعمة

هناك أناس قلوبهم مازالت حية تشعر بهذا الشيء ،  
وهناك أناس والله ميتة قلوبهم تُسحب منه النعم وهو لا  
يدري !! الأسبوع الماضي كنت في الكويت ألقى  
محاضرة أنا ومحمد العوضي في مشروع ركاز فكان فيه  
مشاركات ، فجاءت امرأة بل فتاة بعباءة سوداء والنساء  
متبرجات، ولأن المشروع هذا في سوق ، ومحاضراتهم  
جزاهم الله خير في السوق ; فإنك ترى متبرجات وترى  
أشكال غريبة ، وجاءت هذه من بينهن وعليها قفازات  
وقالت أنا قبل فتره كنت مثلهم ، تقول قبل شهر واحد  
يعني شهر شعبان كنت ذاهبه لمكة المكرمة، فكنت أنا  
وبنت عمي في الطريق فكنا نتحدث طوال الطريق ،  
هي كانت دائما تضحكنا ودائما تحش في الناس ، تسب  
فلانه ، وتقلد فلانه ، هي التي كانت دائما في اجتماعاتنا  
تجعلنا نضحك في معصية الله سبحانه وتعالى ، فذكرتها  
بمعلمة كانت عندنا ، كنت أريدها أن تعلق عليها بفكاهة  
أو غيبه أو أي تعليق لكي نضحك ، فقالت يا فلانه لو  
سمحت أنا تبت، هل تفهمين أم لا ، تقول ومازلت أنا  
والشيطان يوسوس لي وأحاول أصرّ عليها وكل مره  
أقول لها وهي تستغفر وتسبح وتقرأ قرآن وتقول يا بنت  
الناس أنا تبت ماذا تريدين مني ، تقول لم يبق وسيله  
للشيطان إلا وسوسها لي ، تقول والله لم تقل غير هذه  
الكلمة "يا أختي هل تفهمين أم لا ، أنا تبت لله عز وجل  
، إذا أنت لا يهملك الله يحبك أولا يحبك أنا يهمني أن الله  
يحبني ، الله عز وجل يقول {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ} قالت  
: أنا قررت من اليوم أن الله يحبني، المهم تقول حاولنا

نجعلها تتكلم وتعلق وتضحكنا وبينما نحن نضيق عليها دخلت الحرم وهي متغيره ، ورجعنا من السفر ومازالت متمسكه ولا أحد يتكلم إلا وتقول له "إني تبت" وقد ر الله إني أركب في السيارة الثانية وأمام عيني حصل لها حادث ويموت ١٢ واحد ، من بينهم هذه التي قالت "أنا تبت" تقول من ذلك اليوم وأنا ملتزمه ، تقول حينما حصل الحادث رأيت واحد بالطريق وكان مشغل أغاني عندما رأى الحادث سمعته يقول والله العظيم لا أسمع أغاني بعد اليوم أبداً ، الجثث كلها هامده على الأرض ، تقول رأيتها وتذكرت إنها تقول تبت تبت تبت ، أريد الله يحبني، وعائده من الحرم ، تقول فقلت يعني هي لم يقدر عليها الشيطان ويقدر علي أنا؟! تقول سألت نفسي لو أن هذه وسوس لها الشيطان وأرسل عليها شياطين الإنس، لو أنها لم تتب ، تخيلت لو أنها انجرفت مع شياطين الإنس ذلك اليوم الذي ماتت فيه ، لكن انظر إلى الشرف تموت وهي عائدة من الحرم وهي قد قررت قرار شجاع "قالت تبت" ، يا جماعة من الذي يملك الشجاعة ويقول "تُبت" ؟

الله عز وجل أعطانا كل شئ وإبليس ما أعطانا شئ، يقول إبليس عجباً لابن آدم يحبون الله عز وجل ويعصونه بالليل والنهار ويزعمون أنهم يبغضوني وكل يوم يطيعوني ، ،  
فمتى سننتصر؟!

هذا النكره الذي ضحك عليه الشيطان وأزّه ،  
واستهزؤوا بمحمد عليه الصلاة والسلام ، استغرب

كثيرون قالوا كيف يتكلمون بهذا ، لكن لو كنت فاهم  
القرآن لن تستغرب قال تعالى { **وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ**  
{ انظر للقرآن كيف يبذل وساوس إبليس التي تقول  
"يجب أن يعتذر" والقرآن يقول لك لا تجعله يعتذر،  
أنا وأنت لم نفهم أمر !  
تريد أن تفهم ؟

تعال معي واقرأ القرآن  
قال تعالى { **وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ**  
**حَتَّىٰ ... - ((حتى: حرف غايه)) - تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنْ هُدَىٰ**  
**اللَّهُ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ**  
**الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ**  
هل فهمت هذه الآية؟؟

هل تعرف ما معنى { **وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ..** } ؟  
يقول هم يكرهوك ، ولن يرضوا عنك حتى تضرب  
الصليب، وتصلي في الكنائس،،  
لكن متى تفهم أن الله يقول لك: { **وَلَئِنِ**  
**اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ..** }؟؟

هم يتمنون أن تقص مثلهم، يتمنون أن أختنا الغاليه هناك  
تلبس مثلهم ، هذه الفتحات وهذه البناطيل، وهذه  
العباءات المتبرجة ، يقول الله تعالى { **وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ**  
**أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ**  
**وَلَا نَصِيرٍ** }

مستحيل تجد أحد ينجيك من الله عز وجل ، تعال واسمع  
الآيه الثانيه، بعض الناس يقول: ماذا يا أخي ! النصارى  
كانوا طيبين معنا ..

لأنك لم تفهم القرآن؛ إبليس يوسوس لك يقول: هم طيبين معكم !! والله عز وجل في القرآن ينبه ويذكر، قال

سبحانه **{قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ..}**

يقول : الذي سمعته شيء قليل، فلا تنتظر اعتذار؛ لأن الله سيخبرك أن في قلبه شيء لم تره أنت ؛ لأننا مساكين لو أردنا رؤية الحدث ذهبنا ننظر)

ل CNN أو BBC) أو أي قناة ، بشر مع بشر يحللون قضية، هل سيعتذر، هل ..؟؟ لا والله ..

يا أحبتي دعونا نأخذ الخبر من القرآن، يقول الله تعالى **{قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ..}** يقول الله تعالى: لو نظرت لصدرة، ماذا ستقول؟؟

**{وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ... - حاقد عليك حقد - ... قَدْ بَيْنَا لَكُمْ ..}**

"لكم" تعني: أنا وإياك وأنت أخيه ..

**{ قَدْ بَيْنَا لَكُمْ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ }**

يقول: قبل أن تفتح الريموت ، اذهب وافتح القرآن ، لأجل أن تفهم الآيات هناك ، أنا قد بينت لك الآيات إن كنت تعقل !!

قال بعدها: **{ هَا أَنْتُمْ أَوْلَاءِ تُحِبُّونَهُمْ .. }**

لا يأتي بموضه إلا ونسارع لفعالها، والله يا جماعة أننا نتبع مواضات اليهود والنصارى قبلهم .. والله !!

**( هَا أَنْتُمْ أَوْلَاءِ تُحِبُّونَهُمْ ... )**

-ثم يكشف لك الله أنه لا يحبك ولا يطيقك -

**(..وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لُفُوكُمْ..)**

قالوا: بالعكس نحن ليس لدينا مشاكل مع المسلمين،  
والمسلمين طيبين ، نحن ليس لدينا مشكلة معهم !!  
قَالُوا آمَنَّا: إلهنا وإلهكم واحد، ليس لدينا مشكله ،،  
الله تعالى يقول: **{ وَإِذَا خَلَوْا.. }** ،،

الله تعالى يخبرك بأخبار - ليست الأخبار التي تصيدها  
الكاميرات -

يخبرك بالأخبار التي لا تصيدها الكاميرات، إذا أغلقت  
كاميرات المصورين وخلف الكواليس؛ يخبرك الله تعالى  
بشيء: **{ وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنْ**

**الغَيْظِ.. }** نحن لا نستغرب هذا النكرة أن يسب محمد عليه  
الصلاة والسلام، هذه عقيدته وهذا دينه ، وهو أصلاً  
كافر بالله عز وجل، ولا نستغرب من غيره الذين  
استهزأوا بالنبي عليه الصلاة والسلام، هؤلاء كفار، هل  
تتوقع منهم يمدحون النبي عليه الصلاة والسلام؟!  
لكن نحن ماذا فعلنا للنبي عليه الصلاة والسلام؟؟ نحن  
ماذا قلنا مما يفعل النبي عليه الصلاة والسلام!!?  
هل منا من إذا رآه الناس قالوا ما شاء الله يذكرنا بحديث  
النبي عليه الصلاة والسلام!؟

نحن لا نلوم هؤلاء الكفار الذين عقائدهم أصلاً زائغة،  
لكن نلوم من هم من بني جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا،  
ضحك عليهم الشيطان !!

تعالوا أحبتي نفهم القرآن، أخذت درس قبل قليل في  
المسجد الذي صليت فيه، قرأ الإمام آيه قال: **{ بَشِّرِ**  
**الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا }** من هم؟؟



يأتي إبليس ويقول: والله أنت هذا الكلام ليس لك !! الآيه  
تحدث عن أناس غيرك ،،

ونحن كم من مواعيد أخلفناها ! وكم من عهد غدرنا !  
وكم من كلام كذبنا فيه ! وكم من صلاة قلنا الصلاة لم  
نُقم بعد ، أصبر قليلاً ، وإذا قمنا إلى الصلاة قمنا كسالى ،  
ويأتي إبليس بكل سهولة ويقول لك:

لا.. أنت ليس لك شأن بهم ،،

بل والله أنه لنا شأن بهم يا أحبتي!!

{بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا \* الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ  
الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَلِيَّتُهُمْ عِنْدَهُمُ  
الْعِزَّةَ..} يقول الله : عندما قلده ، وأصبحت حياته كأنه  
واحد أمريكي يبتغي بذلك العزة !! { أَلِيَّتُهُمْ عِنْدَهُمْ  
الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا }..

يخبرك سبحانه أن العزة إذا فعلت مثل محمد عليه الصلاة  
والسلام،،

أخبرونا بأحد أحسن من محمد عليه الصلاة والسلام  
وسنقلده !!

أعطونا أحد أحسن من النبي عليه الصلاة والسلام، يفعل  
أي شيء في لحيته والله نفعله من اليوم، صح الخبر عن  
سيد البشر "أنه تركها فتركناها" ونتمنى أن نلقاه على  
الحوض وأشكالنا مثله، نحن نتمنى أن نكون مثل أحب  
الخلق إلى الله، الذي سيشفع عليه الصلاة والسلام،،  
ماذا قال بعد هذه الآيه؟؟

{وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ { أَجْمَلُ شَيْءٍ أَنْ تَسْمَعَ كَلَامَ  
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ! أَجْمَلُ شَيْءٍ أَنْ تَأْخُذَ الْإِجَابَاتِ مِنْ كَلَامِ

الله عز وجل! ماذا نزل في الكتاب؟؟ يا ليتنا فهمنا هذا الكتاب، **{ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ**  
**..}{ فقط لو تسمع..**

نحن سمعنا ورأينا وضحكنا وفرحنا !!

يستهوون بشيء جاء به من؟؟

جاء به محمد عليه الصلاة والسلام، مذكور في القرآن ،،  
هنيئاً لنا، هنيئاً لنا أن مثلنا ديننا صح ! هنيئاً لنا !  
ينظرون إلينا النصارى ونحن نضحك على ديننا ،  
ونريد منهم أن يحترموا الدين !

تخيل نصراني قاعد يشاهد معك التلفاز، وينظر لك  
وأنت تضحك على واحد مقصر ثوبه !! تضحك فرحان  
والنصراني ينظر إليك ،،

وهو يتساءل ويقول من هو هذا الذي يستهوون به؟؟  
من الذي جعلهم يلبسون هكذا، من الذي أمرهم؟؟  
عندما تقول: الرسول عليه الصلاة والسلام، يقول: ما  
شاء الله عليك، هل هذا رسولك الذي أنت مقتنع به؟؟  
انظر.. أحد لديه لحيه وأنت تضحك ! يأمرك بالمعروف  
وينهاك عن المنكر، كأن الذي يأمرك بالمعروف وينهاك  
عن المنكر ليس من عند الله عز وجل !! أحبتي دعونا  
نفيق قليلاً، دعونا نفيق قليلاً **{ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ**  
**أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا..}{** هذا نجده  
فينا أكثرنا ، يا رب ماذا تريدنا أن نفعل إذا سمعنا آيات  
الله يُستهزأ بها؟؟ ماذا نفعل؟؟

**{ فَلَا تَفْعُدُوا مَعَهُمْ ..}{** الله أكبر، هل الله تعالى غالي

عندك؟ هو قال لآدم: **{ وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ..}{** مجرد

أن اقترب وأكل - ذاق- نزل من عند الله عز وجل ، **ثُمَّ** ،  
**اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ ..** { بعد أن تاب ، ،

فالله تعالى يقول: لا ..

دائماً الحرفان "لا" هذه لا ننظر إليها كم عدد حروفها ،  
نحن ننظر إلى لا "من قالها" !!

إذا كان الذي قالها شخص مهم، امتثلنا، إذا كان الذي  
قالها تافه، لم نمتثل، فهل هناك أعظم من الله عز وجل؟؟  
الذي قالها هو الذي حرك قلبك، ولو شاء في لحظة  
واحدة لجعلك تحت الأرض الآن "هو سبحانه"

والله جاءني مريض قبل أسبوعين خرج من عند الحلاق  
ليس فيه إلا العافيه ،جسم قوي ، والله لم أر في حياتي  
إلى اليوم من الحالات مثل حالته ، لم أر حاله هزنتي  
من الداخل مثل حالته،خرج من عند الحلاق فأحس  
بتعب ، حس بألم في رأسه ،أحضره ، والله يا جماعه

مخدر كلما مرت خمس ثواني نهض ينتفض

وحرارته(٣٩,٨) ينهض ينتفض وكل من رآه يبكي،

قلت: سبحان الله، لو كنت أنا مكانه ! سبحان الله ، الله  
تعالى قادر أن يجعل الناس يرحموك في أي لحظة .

فالله تعالى يقول: **{ فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ ..** }

يا رب لو قعدنا معهم؟؟ نريد إجابات من القرآن من

رب العالمين، إذا قعدنا؟؟ **{ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ ...** - وإذا

صرنا مثلهم؟؟- **... إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي**

**جَهَنَّمَ جَمِيعًا** { هؤلاء أناس يستهزؤون !!

فنحن أحبتي أسوأ منهم فذكر بالقرآن من يخاف وعيد و

الذي لا يخاف لا تذكره ، ،

و أناس أحبتي في القرآن ذكرهم الله عز وجل كانوا  
أحسن منا كلنا .. لكن انظر كيف سقطوا من عين الله  
عز وجل ، خرجوا مع النبي عليه الصلاة والسلام إلى  
تبوك، انظر الشيطان كيف يوسوس لك يجعلك تخسر  
أعظم صفقة تكسبها مع الله سبحانه و تعالى ، يجعلك  
تخسر رضا رب العالمين، يجعلك تخسر المعطيات و  
النعم والهبات التي كان سيعطيك إياها رب العالمين ،  
ذهبوا لتبوك ، انظروا الرحلة تركوا أولادهم لأجل من  
؟ لأجل الله عز وجل لم يشفع لهم هذا كله ، خرجوا في  
الحر ، الجبال تلتهب و الأرض تلتهب و الأحجار  
تشتعل ، ذهبوا مع النبي عليه الصلاة والسلام أينما  
ذهب ، يذهبون يبتغون رضا الله سبحانه و تعالى ، ثم  
جاء الشيطان لعب على الثلاثة منهم ، قال أنتم ذاهبون  
الآن ضائقه صدوركم لوحدكم ليس عندكم شيء ،  
تكلّموا ، لا تتكلّموا عن النبي عليه الصلاة والسلام ولا  
تتكلّموا عن الله ، تكلّموا عن المتدينين الذين عند النبي  
عليه الصلاة والسلام ،،

فقالوا و الله ما رأينا مثل قراءنا هؤلاء أرغب بطوناً و  
لا أكذب أسنن و لا أجبن عند اللقاء – لم يتكلّموا عن  
رسول الله ، هم يحبوه بزعمهم !

فانطلق رجل إلى النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا  
رسول الله نحن في جهاد و فلان و فلان و فلان  
يستهوون بمن امتثل لدينك و شرعك ، فنزلت الآية  
تخبر النبي عليه الصلاة والسلام بأمرهم ، واحد منهم  
عندما سمع الخبر انتفض ، ولقد وصفه عبد الله بن عمر -

يصف أحد الذين كسبهم إبليس وخسروا رب العالمين -  
يقول يا رسول الله لماذا فهمتوا غلط يا رسول الله ، والله  
إنما كنا نخوض و نلعب والله كنا نتسلى فقط لنقطع  
الطريق ، قال و النبي عليه الصلاة و السلام لا ينظر  
إليه و لا يكلمه إلا بما أنزل عليه { **وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ  
إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ** } آيه ٦٥ سورة التوبة فقط نتحدث  
لتضييع وقت ، لم يقولوا : نريد نستهزئ بالدين ، بل  
قالوا نتحدث نضيع وقت ،،

الآن لاحظوا الرد !

لن تتصور الرد ، المفروض على فهمنا أن الله يقول "قل  
أبالقراء كنتم تستهزئون" .. صح !؟

لأنهم استهزؤوا بالقراء ، انظر ماذا قال الله تعالى : { **قُلْ  
أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ** } آيه ٦٥ سورة التوبة \*

حسنا .. هم لم يستهزؤوا بالله و لا رسوله و لا آياته ..  
الله يحسبها عليه يا جماعة لأن هذا الذي شرع ، هو  
طبق شرع ! قال الله عز وجل { **قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ  
كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ** }

يا ربي يمكن هؤلاء مُنافقين ، ثلاثه مجتمعين مع بعض  
يتكلمون ، لا والله ليسوا مُنافقين بل كان واحد منهم  
يساوينا جميعاً ، كان كل واحد فيهم تارك أهله لأجل الله  
! يتسبب عرقه لأجل الله ! قال الله عز وجل { **قَدْ كَفَرْتُمْ**  
{ ولأجل أن تفهم القرآن ولايلعب علي و عليك إبليس  
، لم يقل "قد كفرتم بعد نفاقكم" ولم يقل "بعد شرككم"  
.. لا .. بل قال :

{ **قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ** } يقول كنتم تساوون عندي ،،

هل سألت نفسك و أنت تقرأ هذه الآيات : يا ربي أين  
توديعهم لأولادهم ؟ كان لأجلك يا رب ..  
أين العرق الذي تصبب لأجلك يا رب ..  
أين الجوع الذي رآوه في حياتهم لأجلك يا رب ..  
أين ذهبت صُحبتهم للنبي عليه الصلاة و السلام ،  
لايساوي عند الله شي ..

انتبه أن يلقاك و أنت تستهزئ بدينك ..

قال الله تعالى { **أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ** } - الفرقان آية ٤٤

"أكثرهم" يعني ليس نصفهم !

يقول الله تعالى " أكثرهم "

{ **أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ** }

يا رب لماذا لا يسمعون ويعقلون ؟

يا رب كيف لا يعقلون ؟

{ **إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ** } ..

هو صح إن أكثرهم كالأنعام ، لكن أنت لست كالأنعام )  
{ **إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ** } لكن الآن فكر ( **بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا** )  
(

أحبتي هناك أناس مازالت عقولهم تحت، يقول يا أخي  
ما بهم هؤلاء ينتقدون ،،

يا أخي انتقد دوريه ، انتقد دائره حكوميه ، انتقد  
مستشفى، انتقد مؤسسه، انتقد شي الذي وضعه بشر ..  
لكن انتبه تلقى الله وأنت تنتقد شئ الله سبحانه شرعه ،،  
أتريد أن تنتقد ؟ سأخبرك عن رجل في السوق أمام  
الناس والله بهذه الطريقه وبهذا الشكل : جاء و رأى  
واحد لابس خاتم ذهب على يده ، لم يقل لو سمحت يا

حبيبي اخلع الخاتم ، بل جاء مُباشره وأمسك اليد وسحب الخاتم أمام الناس ورماه في الأرض ثم ذهب و تركه ، ما رأيكم في أسلوبه هذا ؟ هل يُنتقد أحبتي ؟ أسألك سؤال: لو رأيت واحد يعاكس بنت ويأخذ شنطتها و يريد أن يرقهما و يحوم حولها ، وجاء واحد تشاد معه وتعارك معه ، ما موقفك من ذاك الواحد ماذا ستفعل معه؟ تخيل أنها أختك أو زوجتك وواحد جاء تشاد مع الذي يحاول أن يتحرش بها ، جاء يدافع عن عرضك ، ماذا ستفعل له ؟ انا والله لأقبل رأسه ، ،

حسنا .. لماذا إذا صار هذا الموقف مع بنت أخرى - ليست أختك- تقول يا أخي والله هؤلاء ليس عندهم أسلوب ، ،

حسنا.. لماذا أنت لم تنصحه عندما عاكس أختك؟! لماذا لم تقل له يا حبيبي والله ما يصلح هذا؟! .. لأنها أختك ..

نحن لا نقول أن إخواننا أسود الهيئات ليس عندهم غلطات ، أنا بشر عندي غلطات ، لكن والله أن أخطاءهم تضيع في بحور حسناتهم ، أحد اللقطاء خرج إلى الدنيا ولا يعرف من أبوه ولا أمه .. اذهبوا زورواهم وستعرفون معنى الهيئة التي تنام أنت ، وهو لا ينام.. ستدعون وتقولون يا رب ليتهم امسكوا الأم التي ولدته والأب قبل أن يزني بها .. أحدهم يقول والله جلست أجمع وأجمع وأجمع ،

سنين يجمع يقول كلما رأيت الناس بالتلفزيون يحجون  
يتقطع قلبي ، والله الناس تبكي بعيونها و أنا أبكي بقلبي  
، أريد أن أذهب للحج ، ولا أحد يدري ما هي ظروفى ،  
وكل مرة أحرم نفسي من أشياء لأجل أن أحج . يقول  
وبعد سنوات من الله علي بالحج ، يقول حججت مع  
حملة و انظر للذين بجانبى نائمين ، يقول والله الناس  
ينامون فى منى ولا أنام . ينامون الناس ويأكلون  
ويشربون ويتهنون و أنا أتجرع العصص مع كل لقمة  
انتظر يوم عرفة ،، يقول أشاهد هذا يأتي إلى أبوه يكلمه  
، وهذا أبوه يعطيه حجر الجمرات ، و آخر أبوه يسأله  
هل ينقصك شي ،،

إلا أنا .. لا أم ولا أب لا هنا ولا هناك ..

المقدم : هنا سائلة يا شيخ ، تقول أختى مصابه  
بالوسواس القهري فما علاجها ! ؟

الشيخ : نقول أحبتي الفضلاء رأيت والله من  
تتوضأ ٣٠ مرة وشفأها الله عز وجل من هذا كله  
، أولاً.. الذين أصابهم الوسواس القهري هم  
أطيب الناس ، ضحك عليه إبليس ، يأتي يتوضأ  
ويقول له: اسمع ستصلي لكن صلاتك هذه لن  
تُقبل لأن يدك لم تغسلها أو أنت صليت ركعتين  
المفروض تصلي ٣ ، ليعلم صاحب الوسواس  
القهري أولاً أن هناك خطوات لعلاج هذه القضية

،

أول أمر أن يستعين بالله عز وجل من قلبه ، و  
يكون مخلص النية لله ، ويتوكل على الله سبحانه



وتعالى، ويرفع دعوة ويقول: يا ربي أعوذ بك  
من همزات الشياطين و أعوذ بك ربي أن  
يحضرون ،،

الأمر الثاني : مثلا عندما تتوضأ اجعل أحدهم  
يصورك بجوال وأنت تتوضأ ، وعندما تأتي  
لتعيد الوضوء شاهد نفسك وستعلم أنك غسلت  
جميع الأعضاء ، الشيطان يلعب عليك كل مرة  
بالطريقة هذه ، لا تلتفت له أبدا.... فالله لم يرد بنا  
العسر..

● (مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ )

● (يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ)

شاهديها وهي تصلي أمامك وأنت جالسه عندها  
أخبريها أنها صلت صح ..

حتى لو صليتي اثنتين قولي لإبليس : نعم اخسأ  
عدو الله ، صليت اثنتين ورب العالمين يعلم ،  
ولا تعيديها وليكن هذا في ذمتي ، لا تعيد الصلاة

يقول النبي عليه الصلاة والسلام (يأتي الشيطان  
ينفخ في دبر أحدكم، فيظن أنه خرج ريح) -  
قال ﷺ (فلا يلتفت إليه).

هذا الذي شرع لنا ، إذا قال لك الله شي ، قل  
النبي عليه الصلاة والسلام هو الذي قال لا

تلتفتوا ، ، قال : ( فلا ينصرف حتى يسمع صوتا  
أو يجد ريحا )

قال لك إبليس صليتي ركعتين ، قولي : نعم  
صليت ركعتين ، قال صليتي خمس ، قولي : نعم  
صليت خمس ، والله جربنا البرنامج مع إحدى  
قريباتي والله الآن لا تتوضأ إلا مرة واحدة ،  
وكلما جاءت وقالت والله إنني أخاف لم أغسلها ،  
قولي لها بل غسلتها أنا عندك وشاهدتك  
غسلتها، ستبدأ تقتنع أن الشيطان فقط يحاول أن  
يقنعها .....

وبعد هذا كله وفي أثناءه ( **وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ**

**الرَّحِيمِ** )

و لنعلم ما معنى الدعاء ( **أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا**

**دَعَاهُ** )

اللهم يا ربي اشف كل من أُصيب بهذا الوسواس  
إنك على ذلك قدير سبحانه ..

اللهم اجعلنا نفهم هذا الشهر الكريم كما أردته منا يا رب  
" أن نكون من المتقين "

اللهم كما جعلتنا نرفض الماء في نهار رمضان ولو دُفع  
لنا مئات الألوف و أذقتنا حياة المتقين الذين لا يقبلون  
مهما جاءتهم من المغريات أن يغضبوا الله عز وجل ،  
اللهم اجعلنا كما فعلناها في نهار رمضان وفي ليالي  
رمضان أن نفعلها في غير رمضان يا ربي ، اللهم يا ب

اجعلنا نخرج من هذه الدورة ونحن متقين، اللهم إن  
أتممت علينا هذا الشهر ونحن فوق الأرض اللهم  
فاجعلنا فيه من العتقاء من النار ، اللهم لا تبقي في هذه  
الأسماء اسما إلا وقد كتبت أن يُرفع إليك في هذا اليوم  
من العتقاء من النار، اللهم إنك تعلم ما في صدور أحبتي  
هؤلاء من أمنيات تخفى علينا معشر البشر ولا يعلمها  
إلا أنت يا رب البريات ، اللهم لا تفرق جمعهم هذا يا  
ربي وفي صدر واحد منهم أمنية هي لك رضا ولهم  
فيها صلاح إلا كتبت قضاءها و إجابتها قبل أن يقوموا  
من مقامهم هذا ، إن ذلك عليك يسير و إنك على ذلك  
لقدير ، اللهم يا ربي كما شرفتنا برؤيتهم في خيام قد  
صنعها البشر اللهم اجمعنا وإياهم في خيام أبدعتها يا  
رب البشر مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين  
وحسن أولئك رفيقا ، اللهم وفق كل من قام على هذا  
اللقاء ومن سمع ومن شارك فيه ولو برفع كف إلى الله ،  
اللهم لا تبقي في صدورهم أمنية إلا قضيتها وبارك لنا  
وإياهم ، شرفونا برؤية من نحب اللهم فاجعلهم وإيادي  
ممن تحبهم ويحبونك ويمثلون دينك وكتابك وسنة نبيك  
عليه الصلاة والسلام و أسف على الإطالة ولكني لا  
أسألكم عليه أجرا، و أصلي وأسلم على أشرف خلقه ،  
من وطأت قدمه الثرى بأبي و أُمي عليه الصلاة والسلام

..



للاستماع للمحاضرة صوتياً :

<http://www.abdelmohsen.com/play-255.html>

إن كان من خطأ فمنا والشيطان ، وما كان من صواب فمن الله وحده